Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد برز اهتمام أدونيس بالمرايا كرمز من رموز الشخصية، قبل أن يتخذها تقنية سردية يقف امامها ليرصد ما يتراءى في اعماقها. وقد تعقبنا ورودها في شعره، فوجدنا انها تزداد تردداً وتكراراً وذكراً كلما اوغل أدونيس في مغامرة التحديث، وامتد بشعره الزمن. فقد كان القناع الرمزي والأسطوري يغلب على تقنية شعره الاول ؛ مع ذكر للمرايا كوجود خارجي، مسند أو مضاف إلى اشياء مجاورة، فيما استقلت المرايا في قصائد لاحقة زمنياً وتكرست وأكثر الشاعر منها في دواوين لاحقة، يعد (المسرح والمرايا) اهمها كلّها ـ وإذا شئنا اشتقاق دلالة (أسلوبية) تؤكد تشخيصنا السابق .

ـ أي تراجع القناع وتقدم المرايا، كلما ازداد تحديث القصيدة الأدونيسية، فنحن بحاجة إلى استعراض ورودها في شعره، وقد جردنا ـ على هذا الاساس ـ استخدام أدونيس للمرايا، منذ ورودها كأسماء مسندة، وسنعقد هذه المقارنة بين (القناع) و(المرايا) لجلاء وجهة نظرنا، كما يلخصها الجدول التالي :

العناصر	قصيدة القناع	قصيدة المرايا
المساحة	مطولة	مكثفة
موقع الشاعر	وراء	امام
موقع الراوي	مشارك/ داخلي	مراقب/ خارجي
الزمن	الماضي	الحاضر
ضمير التلفظ	المتكلم	المخاطب/ الغائب (مختلط أحياناً)
الرؤية	غنائية درامية	سردية درامية
البنية	وصفية ـ سردية	سردية ـ درامية
المرجع	تاريخي	اسطوري ـ يومي
الاستدعاء	شخصيات	شخصيات ومدن (أمكنة) واشياء ومجردات

ونتلقى أول إشارة للمرآة في شعر أدونيس في قصيدة (بيت الحب)